

فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا

Effectiveness of using the ring house strategy in developing the thinking skills of the students of the primary stage

إعداد الدكتور/
شادي عبد الحافظ عبد الحافظ حميد

٢٠١٨

مستخلص البحث

هدف البحث الي الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا وتكونت عينة البحث من (٧٦) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي واستخدم الباحث في هذه البحث المنهج التجريبي تصميم قبلي بعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وأعد الباحث أدوات البحث تمثلت في اعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي للوحدة المستهدفة وتوصل البحث إلى: فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية البيت الدائري، التفكير الجغرافي، المرحلة الأساسية العليا

Abstract

The objective of the research was to uncover the effectiveness of using the ring house strategy in the development of the thinking skills of the students of the primary stage. The research sample consisted of (76) female students in the ninth grade. The researcher used the experimental method of post-tribal design for two equal groups, The researcher's research tools consisted in preparing the test of the geographical thinking skills of the target unit and the research reached: Effectiveness of using the ring house strategy in developing the thinking skills of the 9th grade students.

Key words: House House Strategy, Geographic Thinking, Upper Elementary Stage

المقدمة

إن التطور الذي نشهده يسير بخطوات متسارعة في شتى المجالات بالترادف مع تغيرات اجتماعية وثقافية كبيرة، لذا لم يعد بمقدور الفرد الواحد التكيف أو مواكبة تلك المتطلبات العصرية أو المستقبلية، وبالرغم من ازدياد حجم الثورة المعلوماتية فلا يمكن له إلا التحكم بجزء صغير من هذا الكم الضخم للمعلومات الغزيرة المتدفقة.

والحاجة للتفكير ضرورة للبحث عن مصادر المعلومات واختيار المعلومات اللازمة للمواقف واستخدام هذه المعلومات في معالجة المشكلات على أفضل وجه ممكن وهناك أسباب عديدة تحتم على المؤسسات التعليمية الاهتمام المستمر لتوفير الفرص الملائمة لتحسين وتطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين بصورة منظمه وهادفة إذ كانت تسعى بالفعل لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات.

ويؤكد المهتمون بتدريس الجغرافيا على أهمية تنمية مهارات التفكير واعتبارها هدفاً أساسياً من أهداف تدريسها بوجه عام وتعليمهم كيف يفكرون وذلك من أجل هدف ما وقد يأخذ التفكير لديهم اشكالاً متعددة، فالتفكير في استرجاع خبرة الماضي يختلف عن التفكير للتخطيط للمستقبل (صلاح الدين عرفه ، ٢٠٠٥ ، ١٠٧).

والتفكير الجغرافي من الأهداف المهمة لتدريس الجغرافيا نظراً لما له من علاقة وثيقة بالفهم والمعنى حيث يتضح ذلك في عدد من القدرات مثل القدرة على عقد المقارنات والمقابلات الجغرافية قراءة وفهم الرسوم والجدول البيانية والخرائط واستنتاج المعلومات والنتائج والقدرة على التفسير واستخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة والقدرة على ادراك العلاقات وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة العملية (محمود طنطاوي دنيا ، ١٩٩١، ٢١٠)

واستراتيجية البيت الدائري تعتب أحد أدوات التعلم الناجحة التي تساعد المتعلم على تنظيم واستخلاص واستظهار المعلومات، فهي وسيلة بصرية تساعد المعلم والطالب على القياس بنشاط إيجابي في اكتشاف علاقات جديدة، وفهم العلاقات القائمة والتحكم في العمليات التي يقومون بها

من العرض السابق يتضح:

أن تنمية مهارات التفكير الجغرافي تجعل المتعلم متفتحاً وديناميكياً في تفكيره مما قد يبسر تعلم طالبات المرحلة الأساسية العليا في الجغرافيا، ويجعلهن يقبلن عليها، وذلك من إدراكهن للعلاقات أو بناء علاقات جديدة، وتقديمهن لرؤى متعددة، والجغرافيا كمادة دراسية منوط بها تنمية مهارات التفكير وذلك إذا ما توفرت بها استراتيجيات وطرائق تدريس مناسبة

الإحساس بمشكلة البحث:

وقد نبغ الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

أولاً: خبرة الباحث العملية من خلال عمل الباحث في حقل التربية والتعليم مدرساً لمادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا فقد لاحظ انخفاض مستوى مهارات التفكير الجغرافي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا. ثانياً : الاطلاع على الأدبيات الحديثة^(١) حيث أشارت بضرورة توظيف استراتيجية البيت الدائري في التعلم لما توفره هذه الاستراتيجية من تحفيز للطلبات على استخدام أنماط التعلم والتفكير المختلفة فضلاً عن ضرورة تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطالبات من خلال المناهج الدراسية

ثالثاً: قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينه من طالبات الصف التاسع بواقع (٣٠) طالبة من مدرسة فهمي الجرجاوي الأساسية للبنات بمديرية شرق غزة في العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨) وذلك بتطبيق اختبار التفكير الجغرافي لمعرفة مستوى مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع فأظهرت النتائج أن هناك ضعف وقصور في مستوى مهارات التفكير الجغرافي لدى الطالبات بمتوسط استجابات للطلبات ما بين (٤٧% - ٦٢%) لاختبار مهارات التفكير الجغرافي.

مشكلة البحث وأسئلته الفرعية:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف وقصور مستوى امتلاك مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، وعليه فإن هذا البحث استهدف بشكل محدد الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا؟

ومنه يتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما هي مهارات التفكير الجغرافي المراد تنميتها لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا؟
- ٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا؟

(١) دراسة (عادل النجدي وأسامة أحمد وجمال إبراهيم، ٢٠١٦) ودراسة (مروة علي مهنا، ٢٠١٣) ودراسة (هبة الشراي، ٢٠١٣) ودراسة (أسماء الجنيح، ٢٠١١) ودراسة (منى طابع، ٢٠١٣) ودراسة (محمد كليوش، ٢٠١٣)

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي لاختبار صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- ٢- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي .
- ٣- تتحقق فاعلية مقبولة لاستراتيجية البيت الدائري فى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري فى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا.

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوعه وتوضح أهميته فى :

- ١- مساهمتها للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى التعلم من أجل التفكير والاهتمام باستراتيجية البيت الدائري
- ٢- المساعدة فى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطالبات مما يساعد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلات الحياتية التي قد تواجههن.
- ٣- قد يستفيد منها القائمون على تطوير المقررات الدراسية بشكل عام والجغرافيا بشكل خاص .

مصطلحات البحث:

عُرِّفَت مصطلحات البحث كما يأتي:

فاعلية:

مقدار الأثر الذي تحدثه استراتيجية البيت الدائري فى الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع بمدينة غزة والذي سيقاس باختبار مهارات التفكير الجغرافي.

التفكير الجغرافي:

نشاط عقلي منظم تقوم به طالبات الصف التاسع بالجغرافيا باستخدام بعض المهارات العقلية العليا وهنا يقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبات فى اختبار مهارات التفكير الجغرافي المعد لهذا الغرض.

استراتيجية البيت الدائري:

مجموعة فعاليات تعليمية تعلمية تقوم على إعداد منظم دائري الشكل لتمثيل موضوعات الجغرافيا والتدرج فى المعلومات مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فرضياته سوف يقوم الباحث بإعداد أدوات البحث والتي تتمثل فى :

- ١- اختبار مهارات التفكير الجغرافي

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على:

- ١- على عينة من طالبات الصف التاسع الأساسي من مديرية التربية والتعليم / غرب غزة فى العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨

٢- تنمية مهارات التفكير الجغرافي (التفسير، الاستنتاج، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إبداء الرأي وتبريره) .
إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه تم اتباع الإجراءات الآتية:

- ١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تضمنت دراسة استراتيجية البيت الدائري بالإضافة إلى مهارات التفكير الجغرافي.
- ٢- اختيار الوحدة الرابعة " تحديات العصر والتعاون الدولي" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على طالبات الصف التاسع
- ٣- إعادة صياغة الوحدة المختارة بما يتناسب مع استراتيجية البيت الدائري
- ٤- إعداد أداة البحث اختبار مهارات التفكير الجغرافي وحساب الصدق والثبات كل له
- ٥- تقديم طلب رسمي لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في غزة بالتفويض للباحث بجمع البيانات والمعلومات اللازمة والسماح بإجراء البحث في مدارسها.
- ٦- إجراء التجربة الاستطلاعية لحساب ثبات الاختبار ومعامل الصعوبة والتمييز وزمن الاختبار وذلك (للاختبار مهارات التفكير الجغرافي) .
- ٧- اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من فصول الصف التاسع وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (تدرس بالطريقة المعتادة) والثانية تجريبية (تدرس باستخدام استراتيجية البيت الدائري) .
- ٨- إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي على عينة البحث قبل البدء بالتدريس للتأكد من تكافؤ العينة
- ٩- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية البيت الدائري والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة بالتدريس في المدارس.
- ١٠- إجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي
- ١١- استخلاص النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتربوياً.
- ١٢- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري

أولاً: استراتيجية البيت الدائري

مفهوم استراتيجية البيت الدائري:

تعرفها (هيا المزروع ، ٢٠٠٥) بأنها استراتيجية تعلم من أجل تمثيل مجمل لموضوعات وإجراءات وأنشطة وتركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمية لجزئية محددة من المعرفة بحيث يمثل مركز الدائرة الموضوع الرئيسي المراد تعلمه وتمثل القطاعات السبعة الخارجية الأجزاء المكونة للموضوع

وتعرفها (أمال الكحلوت، ٢٠١٢، ٩) بأنها استراتيجية تعلم تركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمية لجزئية محددة من المعرفة ويحتوي مركز الدائرة على الموضوع المراد تعلمه، أما القطاعات الخارجية فتمثل الأجزاء المكونة للموضوع ، وتهدف إلى اكساب المفاهيم ومهارات التفكير البصري

وتعرفها (مروة مهنا، ٢٠١٣، ١٠) بأنها مجموعة فعاليات تعليمية تعلمية تقوم على اعداد منظم بصري دائري الشكل يساعد على عرض المفهوم من خلال سبعة قطاعات تحتوي على أهم أفكار المفهوم بالإضافة إلى صور أو رموز لهذه الأفكار مما يساعد على سهولة استرجاعها.

من خلال التعاريف السابقة نجد أنها تشترك في الأمور التالية:

- ١- استراتيجية البيت الدائري تعتمد على رسم دائري يحتوي على سبعة قطاعات بالإضافة الى مركز الدائرة.

٢- يحتوي الشكل على الجزئية المراد تعلمها مركزا على المفهوم الرئيس والموضوعات المرتبطة به.

٣- استراتيجية تعلم تهدف الى تنمية المفاهيم وربطها بصور ليسهل تذكرها. فقد اكدت العديد من الدراسات والبحوث التربوية مثل دراسة (الشرابي، ٢٠١٣) ودراسة (هيا المزروع، ٢٠٠٧) ودراسة (Hackney & Ward , 2002) ودراسة Ward & (Wandersee , 2002) على أهمية استراتيجية البيت الدائري

الأصول النفسية والنظرية لاستراتيجية البيت الدائري

بني شكل البيت الدائري بناء على نظرية أوزوبل للتعلم ذي المعنى ونظرية نوفاك للبنائية الإنسانية بالإضافة إلى أبحاث جورج ميللر حول الذاكرة وما قدمته أبحاث الإدراك البصري وفيما يلي توضيح لهذه الأسس بشكل مختصر:

(١)- نظرية أوزوبل Ausubel للتعلم ذي المعنى :

يعد أوزوبل من علماء النفس المهتمين بالتعلم المعرفي ونظريته تقوم على التعلم بالاستقبال وقد طورت هذه النظرية حتى أصبحت تتضمن نوعين من التعلم هما :

التعلم باستقبال المعنى

التعلم باكتشاف المعنى

ونظرية أوزوبل تهتم بثلاثة مسائل هامة هي : ١- أساليب تنظيم محتوى المنهج ، ٢- أساليب العقل في معالجة المعلومات الجديدة ، ٣- أساليب تقديم المادة الجديدة ونموذج التعلم ذو المعنى يعد من النماذج التعليمية النادرة التي تزود المعلم بتوصيات تساعده على تنظيم المادة الدراسية الجديدة وأساليب تقديمها (عادل سرايا ، ٢٠٠٧، ٤٠٠)

فقد أحبط المعلمون حين زودهم التربويون بتفسيرات حول أساليب حدوث التعلم فقط لأنهم لم يزودهم بأساليب تعليم الخبرات وتنظيم المنهج ، لذا جاءت نظرية أوزوبل بما تتضمنه من نماذج تطبيقية لتقدم أساليب واضحة للمعلمين لاختيار المعلومات الجديدة وتنظيمها وتقديمها وعرضها (صالح أبو جادو ، ٢٠٠٠، ٣٦٦)

كما يؤكد أوزوبل على إمكانية تحسين التذكر والتعلم من خلال استخدام وبناء أطر لتنظيم وتخزين المعلومات بشكل مترابط ومنطقي وذو معنى حيث يؤدي تنظيم المعلومات وترابطها داخل البناء المعرفي إلى حماية الفكرة الجديدة من الفقد أو النسيان السريع للأفكار المنظمة أقل عرضة للنسيان (دعاء الشاعر، ٢٠٠٧، ٢٩٤-٢٩٥)

٢- نظرية نوفاك Novak البنائية :-

يعد نوفاك من علماء المدرسة البنائية الذين أسهموا بتقديم نظريات للتصميم التعليمي فقد قدم مع جوين Gowin خرائط مفاهيم معرفية تسمى بـ(خرائط المفاهيم - خريطة الشكل (Vee) والبنائية الإنسانية تعد تطور منطقي لمبادئ الفكر الإدراكي المعرفي لأن البنائيون يؤكدون على التعليم القائم على المعنى ، فالتلميذ يستخدم معلوماته في بناء معرفته الجديدة ولذلك يجب تشجيع التلاميذ على بناء معارفهم بأنفسهم وعلى المعلم مساعدتهم على أن يجعلوا أفكارهم واضحة كما يجب تشجيع التلاميذ على القيام بالأنشطة حتى يحدث التعلم ذو المعنى .(عادل سرايا ، ٢٠٠٧، ٥٠٠)

٣- أبحاث جورج ميللر George Miller :-

إن شمول شكل البيت الدائري على سبعة قطاعات خارجية جاء منسجما مع ما توصل إليه ميللر حول الذاكرة قصيرة المدى ، حيث كتب عام ١٩٥٦ مقالته الشهيرة "الرقم السحري سبعة قد يزيد أو ينقص اثنين " ، فقد توصل في بحثه إلى أن أغلب الناس يستطيعون تذكر سبعة أشياء غالبًا ، وإذا ما حدث تجميع للمعلومات بشكل فاعل فإن المتعلم يمكنه إيجاد علاقات بين الأفكار وزيادة التعلم ، حيث يؤدي تنظيم المعلومات وإيجاد العلاقات بينها إلى زيادة التذكر ، فالتجميع يزيد من اتساع الذاكرة (هيا المزروع ، ٢٠٠٥، ٢٨).

أهداف استراتيجية شكل البيت الدائري:

- أوردت (آمال الكحلوت، ٢٠١٢، ٥٥) مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها في النقاط الآتية :-
- تدريب المتعلمين على اختصار المعلومات الكثيرة إلى معلومات سهلة القراءة والاستدعاء .
- ينمي الشكل الذكاءات الآتية :
- الذكاء اللغوي : من خلال المناقشات أثناء التصميم .
- الذكاء البصري المكاني : حيث ينضم الشكل المعلومات بصورة بصرية يمكن رؤيتها ويسهل تذكرها .
- الذكاء المنطقي: من خلال العصف الذهني المتبع أثناء تقسيم المفاهيم إلى القطاعات السبعة للشكل.
- ينمي قدرة المتعلمين على الرسم حيث يعتمد شكل البيت الدائري على الرسم مما يعزز العلاقة بين العلم والفن .

أهمية شكل البيت الدائري

- من خلال استعراض الأطر النظرية لهذه الاستراتيجية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها يمكن أن نحدد أهمية هذه الاستراتيجية في النقاط الآتية:-
- يؤدي استخدام الاستراتيجية إلى خلق بيئة تعليمية غنية - كسر الروتين والرتابة في الحصص الدراسية
- خلق جو من المرح والمتعة أثناء تصميم وتعبئة الشكل - معالجة المعلومات بتنظيمها وترتيبها يؤدي إلى انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.
- اكتشاف المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين خصوصاً عند ربط المفهوم بالرمز المعبر عنه (هيا المزروع، ٢٠٠٧، ٢٥).

خطوات بناء شكل البيت الدائري:-

- يقوم المتعلم ببناء شكل البيت الدائري باتباع نموذج خطوات بناء الشكل، بحيث يقوم المتعلم حسب ما حدده كل من وارد ووندرسي (Ward and Wandersee, 2001) بالآتية:-
- ١-تحديد هدفه من بناء شكل البيت الدائري.
- ٢-تحديد المفهوم الرئيس ويتم كتابته داخل محور الدائرة.
- ٣- تقسيم المفهوم الرئيس إلى سبعة أفكار قد تزيد فكرتين أو تنقص فكرتين ويقوم المتعلم من خلال هذه الخطوة بتحويل المفاهيم المعقدة إلى كمية معقولة من المعلومات.
- ٤- رسم صورة بسيطة أو رمز معبر عن كل فكرة لتعزيز المفهوم في كل قطاع.
- ٥- البدء بتعبئة شكل البيت الدائري بالأفكار والأيقونات مبتدئاً بالقطاع المشير إلى الساعة (١٢) والانتقال باتجاه عقارب الساعة.
- ٦- إذا كان هناك قطاع من قطاعات شكل البيت الدائري صعب أو يحتاج إلى توسع يقوم المتعلم بتكبيره كما في الشكل
- ٧- استخدام نموذج ضبط شكل البيت الدائري بحيث يوجه المتعلم نفسه ذاتياً.

وكمتابعة من الممكن أن يكتب المتعلمون وصف للمخططات في مقال قصير في دفاترهم ، كما من الممكن أن يقوم المتعلمون بتبادل المخططات الخاصة بهم، أو أن يحكي المتعلم قصة من خلال النظر إلى الرسوم البيانية وهذا النشاط من شأنه دمج فنون اللغة وتعزيز ما تعلمه الطلاب

خطوات تطبيق الشكل في الغرفة الصفية :

- استراتيجية شكل البيت الدائري استراتيجية مرنة يمكن للمعلم تطبيقها باتباع الخطوات المناسبة له والملائمة لظروف عملية التدريس ، حيث لا توجد طريقة مثالية لتطبيق الاستراتيجية ، وسنحاول تلخيص خطوات اقتراحها كل من (عبد الله امبوسعيدي وسليمان البلوشي، ٢٠١١، ٤٩١،

١- يعرض المعلم الدرس بأحد أساليب التدريس كالعرض العملي أو الاستقصاء أو الشرح المناسب

- ٢- يكون المعلم مجموعات التعلم التعاوني ويحدد كونها متجانسة أو غير متجانسة حسب وجهة نظره وطبيعة الأهداف
- ٣- يحدد المعلم مع الطلاب الأفكار التي سيتم تدوينها في شكل البيت الدائري
- ٤- يكتب الطلاب أهداف بنائى شكل البيت الدائري في أسفل الورقة المراد بناء البيت الدائري عليها .
- ٥- يقوم الطلاب بتجزئة المفهوم الرئيس الى عدة موضوعات متصلة به
- ٦- يكتب الطلاب المعلومات الخاصة بكل قطاع والرموز الدالة عليها بدءا من القطاع الأقرب الى الرقم (١٢) في الساعة وبتجاه عقار الساعة
- ٧- تعرض كل مجموعة الشكل الذي قامت بتصميمه على أفراد الصف مع تعليقات من قبل المعلم والزملاء
- ٨- من الممكن أن يطلب المعلم نشر الشكل في إحدى الصحف أو المجالات الدراسية أو عمل ملصق يوضع في إحدى أركان الفصل ، أو تأليف قصة باستخدام المعلومات الموجودة في الشكل .

ثانياً: التفكير الجغرافي

يعد التفكير الجغرافي من الأهداف المهمة لتدريس الجغرافيا بشكل ، ويتضمن التفكير الجغرافي العديد من القدرات مثل القدرة على عقد المقارنات بين الأشياء والأفكار والأحداث والمواقف على أساس أوجه التشابه والاختلاف، والتصنيف، وقراءة وفهم الرسوم والجدول البيانية والخرائط، واستنتاج المعلومات والنتائج، والقدرة على التفسير واستخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة، والقدرة على إدراك العلاقات وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة العملية، كما يعنى بتطوير وتنمية الحس المكاني للعمليات والأنماط والأسباب سواء بالنسبة للإنسان أو الأماكن على كوكب الأرض (دعاء الشاعر، ٢٠٠٧، ٣٥)

ولما كان تعليم التفكير عبر مواقف معينة وبأدوات جديدة تعد مسبقاً، تجعله عادة عقلية يمارسها الطالب وتضمن انتقال أثر التعلم إلى ما يواجهه من مشكلات ومواقف في حياته اليومية، فإنه يمكن تنمية التفكير الجغرافي لديه.

مفهوم التفكير الجغرافي:

تعرفه (كرامى بدوي أبو مغنم، ٢٠١٨، ٢٠) الأنشطة العقلية المنظمة الهادفة لحل المشكلات الجغرافية باستخدام كل المهارات العقلية واتخاذ القرارات الجغرافية

يعرفه (كامل دسوقي الحصري، ٢٠١٦، ٣٥) قدرة الطالب على ملاحظة واستنتاج وإدراك العلاقات بين الظواهر الطبيعية وتحليل البيانات الجغرافية وتنظيم وترتيب المعلومات والتنبؤ بالمعلومات الجغرافية

تعرفه (منى طابع ، ٢٠١٣، ٢٥) مجموعة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها التلاميذ لدراسة الظاهرة الجغرافية بهدف أدراك العلاقات بينها والآثار المترتبة عليها وتفسير الظاهرة وتحليلها جغرافياً وترتيب وتنظيم وتقييم المعلومات

مهارات التفكير الجغرافي:

يتضمن التفكير الجغرافي عناصر معرفية وجدانية متداخلة، وهو يعنيه قدرة الفرد على ممارسة مجموعة من المهارات العقلية تمكن المتعلم من دراسة الظاهرة الجغرافية وتحليلها ، ومن المهارات المرتبطة بالتفكير الجغرافي المقارنة بين الأشياء والأفكار والإحداث والمواقف على أساس أوجه التشابه والاختلاف والتصنيف وطرح أسئلة مناسبة وفاحصة واشتقاق النتائج والاستنتاجات من الأدلة والوصول الى الأفكار العامه والتنبؤ بحذر من التعميمات فالتفكير الجغرافي يعنى بتطوير وتنمية الحس المكاني للعمليات والأنماط والأسباب سواء بالنسبة للإنسان أو الأماكن على كوكب الارض (منصور أحمد عبد المنعم ، ٢٠٠٥ ، ٢٨٣) .

فقد حدد (حسن القرش وأحمد عبد الرحمن، ٢٠١٠، ٣٠) ستة مهارات رئيسية للتفكير الجغرافي وهي مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية _ مهارة تحليل المعلومات الجغرافية- مهارة تفسير الظواهر الجغرافية مهارة طرح الافكار الجغرافية _ مهارة تقييم الاحداث الجغرافية _ مهارة التنبؤ الجغرافي .

وحدد (Snell ، N ، 2007) مهارات التفكير الجغرافي المناسبة للطلاب في سن ١١ _ ١٢ سنة وتمثلت هذه المهارات في رسم الخرائط الموضوعية والطبوغرافيا وقراءة الصور الفوتوغرافية ونظم المعلومات الجغرافية والرسوم البيانية والنماذج والنظم ، والعمل الميداني والبحوث الجغرافيا والاتصالات

وحدد (خالد عبد اللطيف عمران ، ٢٠٠٥) التفكير الجغرافي كمهارات وظيفية في المهارات التالية :مهارات استخدام الجداول الاحصائية والرسوم البيانية _ الأطالس ونماذج الكرة الأرضية والصور بأنواعها _ مهارات التفكير الناقد والملاحظة والتفسير _ والبحث الجغرافي _ ومهارات التعامل مع الآخرين _ ومهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات . ويرى (مجدي كامل ، ٢٠٠٣) أن المهارات المرتبطة بالتفكير الجغرافي تتمثل في مهارات تحديد موضوع الخريطة _ وتحديد الاتجاهات _ مهارات تحديد المواقع على الخريطة _ مهارات استخدام مقياس الرسم في الخريطة _ مهارات ادراك العلاقات الجغرافية _ مهارات عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافيا المختلفة

وتأكيداً لذلك تشير الكتابات التربوية إلى مجموعة من المهارات الفرعية التي تهدف الجغرافيا إلى تنميتها ومنها ودراسة (كرامي أبو مغنم ، ٢٠١٨) ، ودراسة (كامل الحصري، ٢٠١٦)، ودراسة (هبة محمد، ٢٠١٦) ودراسة (نفين محمود، ٢٠١٥) ، ودراسة (خميس عبد الحميد، ٢٠١٤) دراسة هيل (Hill 2000) ، والتي يمكن تحديد خمس مهارات أساسية لازمة لطلبة المرحلة الأساسية العليا وهي :

- ١- التفسير: هو القدرة على الفهم والتعبير عن معنى أمور متعددة كالخبرات والمواقف والاحداث والقواعد والإجراءات والمعايير
- ٢- الاستنتاج: قدرة الطالب على استخدام ما تملكه معارف أو معلومات للوصول إلى نتيجة معينة
- ٣- حل المشكلات: هو مجموعة العمليات التي تقوم بها الطالبة مستخدمة المعلومات والمعارف التي سبق لها تعلمها والمهارات التي اكتسبتها في التغلب على موقف ما بشكل جيد وغير مألوف لها في السيطرة عليه والوصول إلى حل له
- ٤- اتخاذ القرار
- ٥- إبداء الرأي وتبريره.

أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

ترجع أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي في الدراسات إلى ما يلي:

- ١- تعريف الطلاب بالأدوار والفنيات الضرورية للتفكير الجغرافي والمتمثلة في التعرف على مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية، وجمع المعلومات المرتبطة بمشكلة ما، وتنظيم وتسجيل المعلومات والبيانات بشكل يتيح بسهولة استخدامها وتحليلها في الفترة الحالية والمستقبلية
- ٢- مساعدة الطلاب في التعرف على الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الأرض وإدراك ما بينها من علاقات.
- ٣- تزويد الطلاب بالبيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات إيجابية بشأن تحسين أوضاعهم الحالية والمستقبلية.

- ٤- إتاحة الفرصة للطلاب لاقتراح قرارات واقعية بشأن القضايا والمشكلات المحلية والدولية (Geography In secondary Schools,2005,213-214)
- ٥- مساعدة الطلاب على تقييم آراء الآخرين والحكم عليها بنوع واضح من الدقة والموضوعية.
- ٦- امتلاك الطلاب للمهارات الوظيفية للتعيش في مجتمع تكنولوجي متطور.
- ٧- تكسب الطلاب القدرة على أداء الأعمال والمهام بسهولة ويسر، وتطور من مستوى الأداء لدى الطلاب، وتكسبهم الميل نحو العلم، كما أنها تساعدهم على مسايرة التطورات العلمية والتقنية (منال أبوشادي، ٢٠١١، ٨٢).
- خصائص مهارات التفكير الجغرافي:**
- بعد الإطلاع الأدبيات التي اهتمت بالمهارات الجغرافية عامة ومهارات التفكير الجغرافي خاصة، فإن المهتمين بهذا المجال ومنهم (مها إبراهيم، ٢٠١٤، ٢٨) و(أحمد عياد وحمد محمود، ٢٠١٤، ٤٦) بينوا أن هناك خصائص للتفكير الجغرافي تتمثل في:
- ١- ذات طبيعة خاصة تستمد أساساً من النظرة إلى طبيعة المهارة خاصة وطبيعة المادة العلمية عامة
 - ٢- متدرجة من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب
 - ٣- تحتاج إلى التدريب والممارسة باستمرار لأنها عرضة للنسيان
 - ٤- تتطلب اتساع الأفق وإثارة العديد من التساؤلات
 - ٥- متداخلة مع بعضها البعض، لذلك يمكن انتقال أثر التعلم من مهارة إلى أخرى
 - ٦- تعد من العمليات المباشرة للتفاعل مع الظواهر والمشكلات في الحياة اليومية
- نستنتج مما سبق أن تنمية مهارات التفكير الجغرافي تحتاج إلى أساليب واستراتيجيات تدريسية تراعي خصائصها عند تعليمها وتنميتها، وقد توفر هذا الشرط في استراتيجية البيت الدائري
- دور معلم الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي:**
- ١- تهيئة البيئة التعليمية التي توفر مناخاً جماعياً و متماسكاً أثناء المناقشة
 - ٢- المحافظة على التواصل مع التلاميذ وإقامة علاقات معهم ويشاركهم في إقامة علاقات بينهم
 - ٣- تحديد الأنشطة والمهام المناسبة والتي تساعد إثارة اهتماماتهم بتحديد مصادرها
 - ٤- إثارة اهتمام التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة وتبادل الأفكار عن طريق طرح الأسئلة
 - ٥- يعم ثقة التلاميذ بأنفسهم
 - ٦- يشجع التلاميذ على البحث والتفقيب عن المعلومات وكتابة التقارير (مها إبراهيم، ٢٠١٤، ٦٥-٦٦)

مدى استفادة البحث من الإطار النظري:

في ضوء المنطلقات الفكرية والتربوية التي سبق استعراضها في الإطار النظري؛ تتضح أهمية استراتيجية البيت الدائري في تعليم الجغرافيا وتعلمها كاتجاه حديث في تقويم المعرفة الجغرافية وبنائها، حيث أكد الأدب التربوي والدراسات والبحوث السابقة أهميتها في تنمية للمهارات المتعددة لدى الطلبة، من خلال تطوير محتوى الجغرافيا وأنشطته واستراتيجيات تدريسه وأساليب تقويمه وتدريب المعلمين على توظيف استراتيجية البيت الدائري في تقييم طلابهم. ويمكن الوقوف على مجموعة من العناصر التي يتضح من خلالها مدى استفادة البحث من هذا الإطار النظري ومنها التعرف على:

- ١- مكونات استراتيجية البيت الدائري، بما يؤكد توفر متطلبات التفكير الجغرافي في هذا النوع من التعلم
 - ٢- دور كل من المعلم والمتعلم في أثناء استراتيجية البيت الدائري بما يساعد في تحديد دور كل منهم
 - ٣- التأكد على أن الشخص الذي يمتلك مهارات التفكير الجغرافي ليس فقط هو الذي يمتلك المعرفة، ولكنه الشخص الذي يمتلك المعرفة ويعرف كيف يستخدمها ويتصرف وفقاً لما يعرفه ويمتلكه من سلوكيات ومهارات في كل موقف
 - ٤- التعرف على الشروط التي ينبغي توافرها في البيئة التعليمية (المعلم، المتعلم، المحتوى، الوسائل) حتى تكون مناسبة لتنمية مهارات التفكير الجغرافي
- ثانياً: أدوات جمع بيانات البحث (أدوات القياس)**

من خلال مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة في مجال هذا البحث حول مهارات التفكير الجغرافي، والاطلاع على طرق إعداد اختبارات التفكير، تم إعداد أدوات القياس التي تساعد في التأكد من تحقيق البحث لهدفه الرئيس المتمثل في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات التاسع الأساسي، حيث تمثلت أدوات جمع البيانات "أدوات القياس" في هذا البحث اختار مهارات التفكير الجغرافي، وفيما يأتي عرضاً لهذا الاختبار.

❖ اختبار مهارات التفكير الجغرافي

تم بناء اختبار مهارات التفكير الجغرافي، بما يراعي القواعد والمعايير الأساسية في هذا المجال، وفيما يأتي عرض للإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد الاختبار لغرض هذا البحث:

١. الهدف من الاختبار

- يهدف اختبار مهارات التفكير الجغرافي في هذا البحث إلى مدى تمكن الطالبات من مهارات التفكير الجغرافي
- الكشف عن فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي وذلك من خلال التطبيق البعدي للاختبار.

٢. العادات الأساسية التي يقيسها الاختبار

في ضوء الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير الجغرافي وفي ضوء التصور النظري الذي تم عرضه عن مهارات التفكير الجغرافي خلصت الباحثة إلى المهارات التي يقيسها اختبار التفكير الجغرافي في هذا البحث وهي:

- أ- التفسير
- ب- الاستنتاج
- ت- حل المشكلات البيئية
- ث- اتخاذ القرار
- ج- إبداء الرأي وتبريره

٣- الأهمية والوزن النسبي للموضوعات التي يعالجها الاختبار

تم تحديد الأهمية والوزن النسبي للموضوعات عن طريق حساب الوزن النسبي لعدد صفحات كل موضوع، والوزن النسبي لعدد الحصص المخصصة لتدريس كل موضوع، وكذلك الوزن النسبي لعدد الأهداف المحددة لكل موضوع، بالإضافة إلى حساب متوسط الأوزان النسبية لهذه الأوزان الثلاثة، بهدف إعداد مفردات الاختبار في ضوء الوزن النسبي لكل موضوع.

٤- صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولية

في ضوء الاطلاع على بعض اختبارات مهارات التفكير الجغرافي، تم صياغة مفردات الاختبار بما يراعي الدقة العلمية واللغوية، وبما يناسب مستوى طالبات الصف التاسع الأساسي، حيث تم

صياغة مفرداته في صورة اختبار من متعدد وأخرى في صورة مقالية، حيث أن هناك من المهارات لا يمكن اختبارها بمفردات اختبار متعدد وهذا ما وضحة جدول رقم (١)

جدول (١) مفردات اختبار مهارات التفكير الجغرافي

المجموع	نوع وعدد الفقرات		المهارة
	فقرات مقال مفتوح	فقرات اختيار من متعدد	
٥	-	٥	التفسير
٦	-	٦	الاستنتاج
١٦	١٦	-	حل المشكلات
١٠	١٠	-	اتخاذ القرار
٣	٣	-	ابداء الرأي وتبريره
٤٠	٢٩	١١	المجموع

٥- صياغة تعليمات الاختبار

تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت التعليمات الموجهة للطلبة، وهي:

أ. توضيح طبيعة الاختبار

ب. شرح فكرة مبسطة عن الاختبار والهدف منه، وتحديد زمن الإجابة على مفردات الاختبار.

ج. كيفية الإجابة عنه

د. توضيح بيانات اسم الطالبة والمعلومات الأولية.

٦- قواعد تقدير درجات الاختبار

لأجل تصحيح أو تقدير درجات اختبار مهارات التفكير الجغرافي، قام الباحث بإعداد استمارة لتصحيح إجابات الطلبة بحيث يرصد فيها إجابات الطلبة، بحيث يتم تُعطي الإجابة الصحيحة (١) درجة، في حين يُحتسب للإجابة غير الصحيحة (صفر) درجة، وذلك فيما يتعلق بمهارات (التفسير، الاستنتاج)، أما فيما يتعلق بمهارات (حل المشكلات، واتخاذ القرار، وابداء الرأي وتبريره) فقد تم تحديد (٢ و ٣ درجات) لكل سؤال وذلك للطبيعة المركبة للأسئلة المقالية.

٧- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٢) طالبة في الصف التاسع من مدرسة صلاح خلف الأساسية للبنات؛ للكشف عن وضوح التعليمات، والتحقق من سلامة الصياغة اللغوية والدقة العلمية لمفردات الاختبار، واحتساب الزمن الذي يستغرقه الاختبار.

٨- إجراءات الصدق والثبات وتحديد زمن التطبيق للاختبار

في ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي، تم التحقق من إجراءات الصدق والثبات للاختبار إحصائياً، وفيما يأتي عرضاً للإجراءات التي تم اتباعها:

أ. التأكد من صدق الاختبار

تم التحقق من صدق اختبار مهارات التفكير الجغرافي من خلال الآتي:

- **صدق الاتساق الداخلي:** وذلك لإيجاد درجة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمهارة التي تتبعها، وكذلك بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير الجغرافي والدرجة الكلية للاختبار

- **الصدق التمييزي للاختبار:** تم إجراء الصدق التمييزي للاختبار "المقارنة الطرفية" بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك من خلال الترتيب التنازلي للدرجات، وتحديد طلبة الفئة العليا مرتفعي الدرجات وهم (١٦) طالبة بواقع (٥٠%) من العينة وطلبة الفئة الدنيا منخفضي الدرجات وهم (١٦) طالبة بواقع (٥٠%) من العينة. وتم استخدام اختبار مان ويتني (U) للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة العينة الاستطلاعية في الفئتين: العليا والدنيا لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

ب- التأكد من ثبات الاختبار

تم التأكد من ثبات اختبار عادات التفكير الإبداعي من خلال الآتي:

- **التجزئة النصفية:** تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية "الجزئين غير متساويين" من خلال تجزئة الاختبار إلى جزأين: المفردات الفردية مقابل المفردات الزوجية، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات العامة للمفردات ذات الترتيب الزوجي والمفردات ذات الترتيب الفردي، ومن ثم تم إجراء التعديل باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) "الجزئين متساويين"، ومعادلة (جيتمان) "الجزئين غير متساويين"،

- **باستخدام معامل كودر ريتشاردسون (٢١):** تم استخدام طريقة أخرى من طرق حساب الثبات لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث قام الباحث بحساب قيم معامل (كودر ريتشاردسون ٢١) للدرجة الكلية للاختبار ولكل مهارة من المهارات الخمسة.

٩- متوسط زمن التطبيق للاختبار

تم حساب متوسط زمن الاختبار من خلال رصد متوسط زمن الانتهاء من الاختبار لجميع طلبة العينة الاستطلاعية مقسوماً على عددهم

١٠- الصورة النهائية للاختبار

بناءً على ما تم من إجراءات، أصبح اختبار مهارات التفكير الجغرافي في صورته النهائية بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، وأصبح مكوناً من (٤٠) مفردة تقيس المهارات الخمس (التفسير، الإنتاج، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إبداء الرأي وتبريره)، وهي تحدد في مجموعها درجة الطالبة الكلية في اختبار مهارات التفكير الجغرافي وهي (٧٣) درجة، وبالتالي يمكن تطبيقه في صورته النهائية على أفراد مجموعة البحث، وبزمن قدره (٩٠) دقيقة تشمل قراءة تعليمات الاختبار وأداء الطلبة لمفرداته.

ثالثاً: إجراءات البحث التجريبية

تم إجراء التجربة في هذا البحث وفقاً للخطوات الآتية:

تحديد الهدف من البحث

هدف البحث إلى تحديد فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا،

منهج البحث وتصميمه

اتبع البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين بحيث يتم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتين متكافئتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، للكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي

تحديد مجتمع البحث واختيار مجموعته التجريبية

يتكون مجتمع هذا البحث من جميع طالبات الصف التاسع الأساسي، والذين يدرسون في مدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة، في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م. وقد تم اختيار المدرسة التي تم تطبيق البحث فيها بطريقة قصدية والتي تتمثل في مدرسة الماجدة وسيلة الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم - غرب غزة؛ نظراً لقربها من مجال عمل الباحث وتوافر كافة مستلزمات التطبيق، حيث اشتملت مجموعة البحث بشكلها النهائي

(٧٦) طالبة مقسومه على مجموعة ضابطة وبلغ عدد طالباتها (٣٨) طالبة والأخرى تجريبية بلغ عدد طالباتها (٣٨) طالبة في المدرسة التي تم تحديدها.

تجربة البحث الأساسية

اتبع الباحث في إجراء تجربة البحث الأساسية الخطوات الآتية:

١. تطبيق أدوات القياس للبحث قبلياً

بعد اختيار مجموعة البحث والحصول على التصاريح الرسمية للدخول إلى المدرسة والموافقة على التطبيق من قبل إدارة المدرسة، وتحديد الحصص التي سيتم التطبيق أثناءها، تم تطبيق: اختبار مهارات التفكير الجغرافي تطبيقاً قبلياً على مجموعة البحث.

٢. إجراءات التطبيق التجريبي للبحث

بعد تطبيق أداة البحث قبلياً، تم تدريس الموضوعات لطالبات المجموعة التجريبية، وفقاً لاستراتيجية البيت الدائري، وتدريس طالبات المجموعة الضابطة وفقاً لطريقة التدريس التقليدية وذلك بواقع (٣) حصص أسبوعياً ولمدة (٤) أسابيع

٣. تطبيق أدوات القياس للبحث بعدياً

بعد انتهاء مجموعة البحث من دراسة الموضوعات باستخدام استراتيجية البيت الدائري، تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث.

نتائج البحث

• نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير الجغرافي

طبّق الباحث اختبار مهارات التفكير الجغرافي على المجموعتين التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية البيت الدائري والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وفيما يأتي عرض لنتائج تطبيق الاختبار على مجموعة البحث.

١. للتحقق من الفرض الأول، تم اختبار الفرض " يوجد فرق دال احصائياً

بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدرجات طالبات مجموعة البحث في اختبار مهارات التفكير الجغرافي البعدي ومجالاته الفرعية، وجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفرق في التطبيق البعدي لاختبار

مهارات التفكير الجغرافي باستخدام (T - Test)

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التفسير	٥.٣٧	٥.٧٥١	٣.٣٢	٥.٩٣٣	١٠.٥٦٧	٠.٠٠٠
الاستنتاج	٦.١٨	٥.٨٠١	٣.٨٩	٥.٨٦٣	١١.٩٨٧	٠.٠٠٠
حل المشكلات	٢٨.٥٥	٣.٣٢٦	١٨.٥٨	٣.١٢٥	١٣.٤٧٢	٠.٠٠٠
اتخاذ القرار	١٧.١٣	١٠.٩٠٥	١٠.٢٩	٢.٥٣٥	١٣.٢٩٩	٠.٠٠٠
إبداء الرأي وتبريره	٥.٠٥	٥.٩٢٨	٢.٧٩	١.٠١٨	١٠.١٢٨	٠.٠٠٠
الاختبار ككل	٦٢.٢٩	٤.٤٤٧	٣٨.٨٧	٣.٨٨٥	٢٤.٤٥٠	٠.٠٠٠

ينضح من جدول (٢)، أن قيم "ت" بلغت (١٠.٥٦٧١، ١١.٩٨٧، ١٣.٤٧٢، ١٣.٢٩٩، ١٠.١٢٨، ٢٤.٤٥٠) وذلك بالنسبة للعادات الفرعية الخمسة: التفسير، الاستنتاج، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إبداء الرأي وتبريره، وللاختبار ككل على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وعليه يتم قبول الفرض الذي ينص على " يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية". وبهذا تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

٢. للتحقق من الفرض الثاني، تم اختبار الفرض " يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي"؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ومجالاته الفرعية، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودلالة الفرق في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي باستخدام (T - Test)

المهارة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
التفسير	٢.٩٧	٠.٨٢٢	٥.٣٧	٠.٧٥١	١٣.٣٧٤	٠.٠٠٠
الاستنتاج	٣.١١	٠.٨٩٤	٦.١٨	٠.٨٠١	١٨.٥٤٣	٠.٠٠٠
حل المشكلات	١٨.٢٤	٣.٥٤٥	٢٨.٥٥	٣.٣٢٦	١٢.٩٠٦	٠.٠٠٠
اتخاذ القرار	٨.٢٤	٢.٣٧٦	١٧.١٣	١.٩٠٥	١٧.٣٩٦	٠.٠٠٠
إبداء الرأي وتبريره	٢.٨٤	١.٤٨٠	٥.٠٥	٠.٩٢٨	٨.٢٧٦	٠.٠٠٠
الاختبار ككل	٢٨.١٥	٤.١١٠	٦٧.٥٦	٤.٤٤٧	٤٠.١١٩	٠.٠٠٠

ينضح من جدول (٣)، أن قيم "ت" بلغت (١٣.٣٧٤، ١٨.٥٤٣، ١٢.٩٠٦، ١٧.٣٩٦، ٨.٢٧٦، ٤٠.١١٩) وذلك بالنسبة للمهارات الفرعية الخمسة: التفسير، الاستنتاج، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إبداء الرأي وتبريره، وللاختبار ككل على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وعليه يتم قبول الفرض الذي ينص على " يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي"؛ وبهذا تتحقق صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

٣. التحقق من فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي

للتحقق من الفرض الثالث، " تتحقق فاعلية مقبولة لاستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي."؛ حيث تم حساب نسبة الكسب لبلاك باستخدام متوسط درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤):

نسبة الكسب لبلاك لدرجات الطالبات في اختبار مهارات التفكير الجغرافي

البيان	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	الدرجة الكلية للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك
اختبار مهارات التفكير الجغرافي	٢٨.١٥	٦٧.٥٦	٧٣	١.٤٢

يتبين من جدول (٤)، أن قيمة نسبة الكسب لبلاك بلغت (١.٤٢) وذلك بالنسبة للاختبار ككل على، وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)، وبالتالي يمكن القول أن استراتيجية البيت الدائري تحقق فاعلية مرتفعة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي للاختبار ككل، وهذا يدل على تحسن مستوى أداء طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في اختبار مهارات التفكير الجغرافي، وعليه يتم قبول الفرض الذي ينص على "تحقق فاعلية مقبولة لاستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، وبهذا تتحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

• تفسير نتائج تطبيق اختبار عادات التفكير الإبداعي ومناقشتها

في ضوء المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق اختبار عادات التفكير الإبداعي، يتضح من خلال تحليل نتائج الجداول (٢)، (٣)، (٤): أنه قد حدث نمو لدى طالبات مجموعة البحث في مهارات التفكير الجغرافي: التفسير، الاستنتاج، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إبداء الرأي وتبريره، وأيضاً بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار في التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصاح المجموعة التجريبية و في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي مقارنة بالتطبيق القبلي لنفس الاختبار، وهذا النمو كبير له دلالاته الإحصائية، وكذلك أوضحت النتائج أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (١.٤٢) يدل على أن استراتيجية البيت الدائري لطالبات الصف التاسع الأساسي لها فاعلية كبيرة في نمو مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (كرامي أبو مغنم، ٢٠١٨)، (كامل الحصري، ٢٠١٦)، (هبة محمد، ٢٠١٦)، (نفين محمود، ٢٠١٥)، (خميس عبد الحميد، ٢٠١٤)، (Karkijk، 2013)، (Korkanazk، 2009) ويُرجع الباحث ذلك إلى:

- ١- الاهتمام بالأسئلة المبدعة وغير النمطية التي كان يواجهها الطالبات أثناء الحصة والتي كانت في أغلب الأوقات هي المرتكز الذي اعتمد عليه الباحث لإثارة حماس الطالبات للتفكير واقتراح بعض الأفكار واختبارها للتوصل للإجابة الصحيحة للأسئلة المطروحة.
- ٢- استخدام استراتيجية البيت الدائري ساعد الطالبات في اكتساب مهارات التفكير الجغرافي وذلك من خلال استجاباتهم مع المواقف التعليمية التي تتطلب استخدام تلك المهارات
- ٣- اهتمام استراتيجية البيت الدائري بتكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم من خلال تحديدها لسلوكيات يتبعها المعلم لجل البيئة الصفية مناسبة لحدوث تعلم أفضل

ثالثاً: توصيات البحث

- في ضوء مشكلة البحث وما توصل إليه من نتائج، يُوصي الباحث بما يأتي:
١. إعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية المتبعة مع طالبات المرحلة الأساسية العليا بهدف تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهن في ضوء الإجراءات والخطوات المتبعة في استراتيجية البيت الدائري
 ٢. أهمية تزويد معلمي الجغرافيا ومخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية بمعلومات عن استراتيجية البيت الدائري بهدف تطوير مناهج الجغرافيا
 ٣. البعد عن أسلوب المحاضرة التقليدية في التعليم، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة والاهتمام بها في تدريس الجغرافيا لمساعدة الطالبات على نمو القدرات العقلية الكامنة بداخلهم

٤. تخطيط الأهداف العامة للجغرافيا وتضمنين مهارات التفكير الجغرافي خلالها وذلك لتنميتها لدى الطالبات في مراحل التعلم المبكر وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة
- رابعاً: مقترحات البحث
- في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث، واستمراراً واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث البحوث المستقبلية الآتية:
١. إجراء دراسة للتعرف على أثر استراتيجية البيت الدائري في تنمية جوانب أخرى للتعلم مثل (التصورات البديلة، عمليات العلم، حل المشكلات)
 ٢. تنمية مهارات التفكير الجغرافي في ضوء مداخل حديثة في تعلم الجغرافيا مثل مدخل التقويم الحقيقي والتعلم الذاتي
 ٣. فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على المدخل التكنولوجي لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات الصف الحادي عشر

المراجع

- ١- آمال عبدالقادر أحمد الكحلوت (٢٠١٢)، فاعلية توظيف استراتيجية البيت الدائري في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالجغرافيا لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
- ٢- أحمد عبد العزيز عياد وحمدى أحمد محمود (٢٠١٤)، فعالية الأنشطة الفنية المصاحبة لوحدة السياحة بمقرر الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي وأثرها على الأداءات المهارية لطلاب المدارس الثانوية الصناعية الزخرفية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، عدد ٦١، ص ٦٧-١٢٨
- ٣- أسماء الجنيح (٢٠١١)، أثر استراتيجية شكل البيت الدائري كمنظم خبرة معرفية في مقرر العلوم على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وبقاء أثر التعلم لديهم بمحافظة المجمع، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.
- ٤- حسن علي القرش و أحمد عبد الرحمن (٢٠١٠)، فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، عدد ٣٤، ص ٢٨-٨٤
- ٥- خالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية سوهاج، جامعة جنوب الوادي
- ٦- خميس محمد عبد الحميد (٢٠١٤)، برنامج مقترح في الجغرافيا قائم نظرية تريزا وأثره في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، عدد ٦٥، ص ١٩٣-٢٣٨.
- ٧- دعاء الشاعر (٢٠٠٧)، برنامج مقترح باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات في الجغرافيا لدى الطلاب المتفوقين بالصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، مصر
- ٨- عادل سرايا (٢٠٠٧)، **التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى. رؤية أستمولوجية تطبيقية في ضوء نظرية تجهيز المعلومات بالذاكرة البشرية**، ط١، عمان: دار وائل
- ٩- عبدالله بن خميس أمبوسعيدى و سليمان بن محمد البلوشي (٢٠١١)، **طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية**، ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- ١٠- صالح محمد علي أبو جادو (٢٠٠٠)، **علم النفس التربوي**، ط١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- ١١- صلاح الدين عرفه (٢٠٠٥)، **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه - محتواه - أساليبه - تقويمه**، القاهرة: عالم الكتب .
- ١٢- عادل مرسي النجدي و أسامة أحمد أحمد و جمال حسن إبراهيم (٢٠١٦)، أثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير المتشعب، **مجلة كلية التربية أسيوط**، مجلد ٣٢، عدد ٤، ص ١٢٧-١٥٧
- ١٣- كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦)، أثر تدريس الجغرافيا باستخدام الخرائط الإلكترونية على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، السعودية، مجلد ١١، عدد ١، ص ٣١-٤٢

- ١٤- كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٨) ، فاعلية استراتيجيات بيديدي (pdeode) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد ١٣ ، ص ص ٤١١-٤٧٧
- ١٥- مجدي خير الدين كامل (٢٠٠٣) ، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- ١٦- محمد مصطفى أبو شعيش كلبوش (٢٠١٣) ، فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة في الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والوعي ببعض القضايا البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية** ، جامعة المنوفية، مصر .
- ١٧- محمود طنطاوي دنيا (١٩٩١) ، **استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية** ، ط٢ ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- ١٨- مروة علي عبدالهادي مهنا (٢٠١٣) ، فاعلية استراتيجيات شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٩- منى سعد حسن طابع (٢٠١٣) ، فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة على استخدام الخرائط الذهنية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي والميل نحو المادة ، **رسالة ماجستير غير منشور** ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
- ٢٠- منال محمود أبو شادي (٢٠١١) ، تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء القضايا الجغرافية المعاصرة وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- ٢١- منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٥) ، **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد** ، القاهرة : الإنجلو المصرية .
- ٢٢- مها صبري إبراهيم و مروى حسين وأحمد شلبي (٢٠١٤) ، فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض الأنشطة لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، مصر، عدد ٦١، ص ص ١٤٩-١٦٥ .
- ٢٣- نفين محمد محمود (٢٠١٥) ، فاعلية التدريس باستخدام المنظمات المتقدمة في تنمية التفكير الجغرافي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، عدد ٦١، ص ص ١٦٦-١٩٢ .
- ٢٤- هبة نور الدين الشرايبي (٢٠١٣) ، أثر استخدام استراتيجيات مخطط البيت الدائري على تنمية مهارات العلم الأساسية في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير كلية التربية**، جامعة المنوفية، مصر
- ٢٥- هبة هاشم محمد (٢٠١٦) ، برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، عدد ٨١، ص ص ١-٤٨
- ٢٦- هيا المزروع (٢٠٠٥) ، استراتيجيات شكل البيت الدائري: فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصي العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، **رسالة الخليل العربي** -السعودية، عدد ٩٦، ص ص ١٣ - ٦٧ .
- ٢٧- هيا المزروع (٢٠٠٧) ، استراتيجيات شكل البيت الدائري فاعليتها في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحصيل العلوم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات السعات العقلية المختلفة، كلية التربية، جامعة الرياض
- 28-Geographg In secondary schools , Apollcy Document Gap- primary
Brisbane.Australia (2005)
- 29-Hackney,M, & Ward, R,E, (2002) How-to- learn biology via Round house
diagrams. The American Biology Teacher, Volume 64, Issue7. Pp 525-533.
- 30-Hill,A.(2000) Geography syllabus General certificate of seondary Education
Syllabus Cambridy oxford combridge.
- 31- Snell N (2007) : The geographers Toolkit : Geographical Thinking skills and
processes Subiaco WA Geographical Association of Western Australia
- 32- Ward, R. E., &Wander see, J. H. (2002a). Students' perceptions of
Roundhouse diagramming: A middle school viewpoint. International
Journal of Science Education, Volume2 .Issue2